

ندوة
الوطن



الفقر.. يتدلس

«تغطية» بعض المسؤولين على مشكلة الفقر تبعد الآمال في حلها

مواطنون يقبلون إعانات الضمان الاجتماعي.. و"يتعففون" عن العمل!

أدار الندوة:
عبد العزيز المبلح

خدمات

الضمان الاجتماعي

- 4% من السعوديين استفادوا من خدمات الضمان الاجتماعي خلال العام ١٤٢٧/١٤٢٦.
- ٦٠٦ آلاف و١٨٢ مواطناً استفادوا مما قدمه الضمان الاجتماعي خلال عام ١٤٢٧/١٤٢٦، بمبلغ مصروف قيمته ٧,٤٢ مليارات ريال.
- تصدرت منطقة مكة المكرمة المناطق من حيث عدد المستفيدين بواقع ١٢١٤٤٩ مواطناً، بمبلغ ١٤,٣ مليار ريال. (١٤٢٧/١٤٢٦)
- جاءت منطقة الرياض في المرتبة الثانية من حيث عدد المستفيدين بواقع ٨٨٦٥٠ حالة مستفيدة من مساعدات ومعاشات الضمان الاجتماعي في نفس الفترة بمبلغ وصل ١٠,٣ مليار ريال.
- حلت الجوف في المرتبة الأخيرة من حيث عدد المستفيدين بواقع ١٤٨٤٦ حالة صرف لها مبلغ ١٧٤,٥٧٨,٠٣ ريالاً.
- عدد مكاتب الضمان الاجتماعي ٩١ مكتباً.
- الفئات التي يشملها الضمان:
 - ١- عجز كلي
 - ٢- أيتام
 - ٣- نساء
 - ٤- عجز مؤقت
 - ٥- مكفوفو البصر
 - ٦- فاقدو العائل
 - ٧- سعوديات متزوجات من أجانب.
- يبلغ عدد المستفيدين ٦٦٢,١٢٥ مواطناً.

على الرغم من الاهتمام الكبير لولاة الأمر بمشكلة الفقر، وتوجيههم بدراساتها، ودعمهم الجهود المبذولة لحلها، إلا أن هناك غفبات تحول دون أن تأتي الجهود التنفيذية لبعض المسؤولين على مستوى دعم ولاة الأمر وتطلعاتهم الخيرية والمهتمين بقضايا الفقر يحدون من أن بعض المسؤولين بالأجهزة التنفيذية يرون أن نجاحهم في "التعليم" على مشكلة الفقر، وتغطيتها، والسعي دون ظهورها، أو طغوها عن السطح، الأمر الذي يبداً الأسفل في حلها.

وهؤلاء المسؤولون ليسوا وحدهم الذين يعتمون حل المشكلة، فهناك مواطنون يقبلون أن يستفيدوا من صندوق الضمان الاجتماعي، و"يتعففون" عن العمل في بعض الأحيان.

تحذيرات الخبراء والمهتمين لم تتوقف عند هذا الحد، فقد ذهب البعض إلى أن تركيز المشروعات الكبرى على بعض المناطق يحرم أبناء المناطق الأخرى من فرص العمل وأكدوا أن أي تقصير في مشروع تنموي سيؤدي إلى زيادة معدلات الفقر واستمراره في المجتمع.

وأوضحوا أن هناك بذراً للفقر الحضري تكثرت في المدن الجاذبة للسكان بحثاً عن العمل أو الخدمات التي يفتقدونها في منطقتهم

ولم يكن هنالك الخبير والمهتمون على اتفاق كامل حول مسببات الفقر، فقد أكد بعضهم أن التحيز الثقافي وغياب العدالة الاجتماعية وفقدان الحساسية وراء تكريس الفقر في المجتمع، وفي المقابل شدد آخرون على أنه لا يوجد أي تمييز ثقافي بالمجتمع، ولا يجوز أن نحاكم التاريخ بخير أو شر.

في هذه الندوة التي تعقدتها "الوطن" تسلط الضوء على مكانة الخلل، وكشف مسببات التأخر من وجهة نظر متخصصة لخبراء متابعين، ودوي اهتمام بهذا الشأن للخروج بتوصيات عملية تضعنا على طريق حل مشكلة الفقر.

رصدت الدولة للاستراتيجية العامة لمكافحة الفقر مبلغ ١٠٠ مليون ريال.. كيف كان لتعمل معها؟

- المؤيد: المبلغ المرسود للاستراتيجية هو ١٠٠ مليون ريال بالفعل، وقد صرف منه أقل من النصف، والباقي تم ترحيله إلى صندوق الفقر، حيث كانت

الدراسة مكلفة جداً وقد استعين بخبراء، وبعدد كبير جداً من طلاب الجامعات وغيرهم للنزول إلى الميدان، وجمع المعلومات، وإجراء الدراسات. وصرف الكثير من المال على هذا الإجراء، وما زال على هذا المبلغ وحل إلى صندوق الفقر.. والمعروف أن الميزانية المعلنة لصندوق الفقر هي ٢٠٠ مليون ريال سنوي، وهذا بقرار من مجلس الوزراء عام ١٤٢٧هـ.

وأيضاً صرح هذا المبلغ؟ - المؤيد: هذا المبلغ وافق عليه مجلس الوزراء ضمن منظومة من القرارات فهذا ٢٠٠ مليون ريال سنوياً بدعم من الدولة للصندوق الخيري الوطني الذي كان اسمه سابقاً الصندوق الخيري لمعالجة الفقر، وأتوقع أن يكون المبلغ وصل إلى قرابة المليار ريال الآن.

وهل تم صرفه للمستفيدين خلال هذه الفترة؟ - المؤيد: لا أعلم، ولكني أعتقد أنه يصرف على برامج الصندوق الخيري الوطني، فهو يقبض مجموعة من البرامج، ومطلوب منه معالجة الفقر بطريقة غير تقليدية مثل برامج التوعية والتوجيه، وبرنامج الأمر للنخبة.

لماذا لم تصل هذه المبالغ المرسودة إلى الفئة المستهدفة؟ - الخراشي: لا أملك الإجابة، الذي يملكها من يدبر هذه الأموال، ولكن إذا سألتني عن التقسيم العام فأعتقد أنه لم يصل إلى الحد الأمثل حيث كنا نتوقع أن يكون تفعيل الصندوق الخيري الوطني أكبر أثراً، ويتناسب مع طموحات خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بإنشاء هذا الصندوق، ولم يتروك في دعمه بمبلغ ٢٠٠ مليون ريال بناء على الدراسات الاستراتيجية للفقر، فهذا الرقم ليس رقماً اعتباطياً، وإنما هو بناء على ما رفعته الاستراتيجية القومية لمكافحة الفقر.

مفاهيم خاطئة ما الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية المؤدية للفقر، وكذلك من ناحية فرص العمل؟ - المؤيد: أعتقد أن هناك أسباباً عديدة، فعلى الصعيد الاجتماعي هناك بعض القيم والتقاليد التي تمنع كثيراً من الأفراد من ممارسة مهن معينة أسهمت في تكريس الفقر في بعض المناطق مثل القيم التي تعارض قيام الفرد بعمل ومهنة معينة.



"التحيز الثقافي وغياب العدالة الاجتماعية وراء تكريس الفقر" د. عبد الرحمن الهبتان



"لا يوجد أي تمييز ثقافي بالمجتمع ولا يجوز أن نحاكم التاريخ بواقعنا" د. سليمان العقيل

وكثير من الذين يعانون من وطأة هذه القيم الخاصة يقبلون أن يكونوا من مستقبلي صندوق الضمان الاجتماعي، أو أن يعمل أحدهم فرائداً في إحدى الوزارات ويكون دخله أقل بمراحل من عمله في التجارة أو الزراعة أو الحداثة أو بيع الخضار في السوق، لأنه يترفع أو يتعفف عن القيام بهذه المهنة، وهذه مفاهيم اجتماعية خاطئة تكريس الفقر.

هناك أيضاً أسباب اقتصادية ضاعفت الفقر أو زادت نسبته في الفترة التي هيضت فيها أسعار البترول بشكل دراماتيكي كبير وأصبح الصرف محدوداً جداً ونسبة الدخل هبطت بشكل كبير وكثير من المقاولين والتجار أفلسوا وكثيرون دخلوا في دائرة الفقر في تلك المرحلة.

الآن الظروف الاقتصادية المتحسنة تسهم في إخراج الكثير منهم من هذه الدائرة، هناك علاقة متداخلة جغرافية واقتصادية وهي التركيز في المشروعات على مناطق معينة تجد أن معظمها في منطقة الرياض أو منطقة جدة والدمام بينما تجد مناطق نائية في المملكة لا تقام فيها مشاريع كبيرة ولا مصانع ذات حجم كبير وغيرها.

وبالتالي يحرم أبناء هذه المنطقة من فرص العمل التي تتوفر للآخرين في المناطق التي تنشأ فيها مثل هذه المشاريع الكبيرة، بعض القرى لا تصلها

خطوط الإسفلت بشكل جيد حيث لو وجدت هناك طرق جيدة ووسائل نقل وبنية تحتية فهي مناطق زراعية ولديها استعداد أن تزرع وتنتج وتبيع منتجاتها ولكن لعدم توفر الطرق لا يمكن القيام بهذا الدور وبالتالي تكون البنية التحتية من ضمن أسباب الفقر، ويضاف إلى ذلك وجود بعض الأمراض المستوطنة في بعض المناطق.

- العقيل: المؤسسات والبرامج تحاول قدر الإمكان انتشال الناس من الفقر الذي هم فيه، من أسباب الفقر في السعودية - سواء الاقتصادية أو فرص العمل أو الاجتماعية أو الجغرافية - عدم معرفة الأفراد الاتجاه الصحيح للخروج من مشكلة الفقر، أذا فتر فكيف أخرج؟

أفترض أن هناك نوعاً من البرامج يطبقها صندوق الفقر حيث يعالج الفقر بأساليب غير تقليدية ويساعد الأفراد كي يساعدوا أنفسهم كما يقول شعار الصندوق المعن وبالتالي بقر الإمكان دفع الشخص كي يخرج للعمل والإنتاج. القضية الأخرى المهمة وجود بؤر الفقر الحضري حيث أصبحت بعض المدن جاذبة للسكان.

هذه الجاذبية من أين أتت؟ - العقيل: لأنه يبحث عن عمل ويبحث عن تعليم وهما غير متوفرين في منطقتهم. ومراكز الجذب يأتي إليها الناس

مخاطر الفقر

- يؤدي في أحيان كثيرة إلى التفكك الأسري.
- انتشار المخدرات والإدمان، وتفشي الجريمة الخطيرة.
- ضعف الولاء الوطني.
- انتشار الجهل والمرض والبطالة.
- إعاقة جهود التنمية.
- التطرف والإرهاب والرغبة في الانتقام.
- تفكيت شرائح المجتمع.

إما للعمل أو لتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية وتوفير حياة كريمة أفضل من الحياة التي كانوا فيها في مناطقهم. والإنسان بطبيعته يسعى إلى الأفضل وبالتالي يمكن أن يكون في وضع اقتصادي مناسب في منطقة معينة لكنه إذا ذهب إلى الرياض فقد يكون وضعه أفضل بكثير مما هو فيه وبالتالي يبحث عن الأفضل. وفتة الفقراء أكثر من غيرهم بحثاً عن تحسين أوضاعهم، ولذا نجد أناساً ينتقلون إلى الرياض وجدة ومكة أو الجبيل أو ينبع لأنهم يبحثون عن فرصة وظيفية تكون متوافرة أفضل مما هم متوفرين في منطقتهم.

مشكلة اجتماعية

هل للتركيز على مناطق دون أخرى حسابات اقتصادية خاطئة انعكست على توفير فرص العمل في تلك المناطق؟

- العقيل: في بداية التنمية في السعودية عام ١٩٧٠ بدأ التركيز على مجموعة مناطق حضرية في المملكة عندها أصبحت مناطق جاذبة، ومن هذه المناطق منطقتا الرياض وجدة وبطبيعة الحال الناس ينتقلون من المناطق الأخرى إليهما ولكن حينما انتبه المخطط لهذه النقطة بعد مراحل معينة، وكما نعلم فالمخطط ليس فريداً حتى يتخذ القرار بنفسه إنما هو جهاز كبير جداً ويمدني على مجموعة من الآراء والدراسات وغيرها فحينما انتبه المخطط فيما يسمى بالتنمية المتوازنة وأتى الآن دور التنمية المستدامة وبسبب التوازن خصوصاً في الفترة الأخيرة أنشأ كثيراً من المصانع، وأمر بإنشاء مراكز مالية واقتصادية حتى يصبح هناك نوع من التوازن بين المناطق.

هل هذا كافٍ لمعالجة الفقر في المناطق النائية التي لم يكن لديها في السابق مراكز تنموية؟ - العقيل: أنا لا أعطي حكماً قيمياً واضحاً أو خطأ، نعانى من إشكالية ثقافية ومشكلة اجتماعية عظمى جوانبها وأطرافها متعددة وكل ركن منها يخرج علينا في جانب من الجوانب وكل جانب منها يمكن أن يكون قضية مجتمعية هي جانب من جوانب المشكلة الثقافية التي نعيش فيها، نحن نعيش في أزمة نحن نعيش في مرحلة مجتمع إلى لا مجتمع من

حالة إلى حالة أثناء هذا الانتقال نريد أن تصح مثل المجتمعات الأخرى، هل نحن واقعون؟ هل نحن صرحاء؟ هل نحن صادقون في كثير من الأشياء؟ الواقع تجد نفسك في متاهات اجتماعية حقيقية.

- الهيجان: السبب الأكبر عندني لتكريس الفقر في السعودية هو عدم التزام الإدارة البروقراطية بتنفيذ توجيهات ولي الأمر والسبب يعود في ذلك إلى أنها غير مكترثة للأسباب الحقيقية.

أولاً غياب قيمة العدالة الاجتماعية فليست هناك نظرية من البروقراطيين إلى العدالة الاجتماعية على مستوى المملكة

ثانياً التحيز الثقافي، وشواهد أن نجد اختلافاً في منطقتي المملكة في مستويات الفقر فلا يمكن أن يأتي هذا إلا بوجود تحيز ثقافي أعمته عملية التنمية وأملته عملية الدخل، فهناك عنصران يحددان قيمة العدالة الاجتماعية للبروقراطي الذي لا ينفذ القرار السياسي والإدارة السياسية والتجديز الثقافي الموجود.

والنقطة الأخيرة غياب المحاسبة، (قال من أمرنا؟ قال من نهاني؟) نحن نتحدث عن جهات تشريعية وقضائية وتنفيذية كل هذه الجهات متناخلة الجهة التشريعية هي المعنية بعمل الأنظمة وأحياناً بتفتيز الجزاءات وليست قضاء نحيل إليه الناس وليست أجهزة مراقبة وتحقيق وتستطيع أن تتدب.

لماذا تتركز مشاريعنا في ينبع وفي رابع وفي شريط معين؟ على الساحل الغربي وعلى الساحل الشرقي أين عدالة توزيع التنمية؟

الأمر الثاني في أسباب الفقر ولكن نحن أيضاً مجتمع مع الطفرة أعمالنا المهن التي كنا نقوم بها في قرانا وضواحيها. لقد تخصصنا لنهملها.

أسباب معقدة هل معنى ذلك أن وجود العمالة الأجنبية من أسباب الفقر في السعودية؟

- الهيجان: لا أريد أن أحمل العمالة المسؤولية، فنحن المسؤولون، نحن الذين جلبناهم. أنا أعتقد أننا كبروقراطيين بدأنا بالوزارات، لدينا توجيهات وسياسات وميزانيات تعصى من القيادات العليا ومع ذلك نجد مشاكلنا تزداد ومنها الفقر سروراً بالفرص الوظيفية إلى التعليم إلى الصحة وفي كل مرحلة



المشاركون في الندوة

الدكتور عبد الرحمن
أحمد الهيجان عضو مجلس
الشورى وباحث في شؤون
الفقر.

الدكتور عبد إله محمد
المؤيد رئيس مجلس إدارة
الجمعية الوطنية الخيرية
للوقاية من المخدرات.

الدكتور سليمان عبد الله
العقيل أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب جامعة الملك سعود.

الدكتور عبد الله عثمان
الخراشي أكاديمي في جامعة
الملك سعود ونشط اجتماعي.



الخراشي والمؤيد والهيجان والعقيل خلال الندوة

التوصيات

وضع برامج توعية الجمهور بشرف العمل، وأنه لا توجد
مهنة تصيب صاحبها تلا أو نقصاناً، وأن نل الحاجة
أصعب.

إعادة توزيع المشاريع الاقتصادية الكبرى خاصة
للمناطق التي لم تحصل على نصيبها في فترات التنمية
السابقة.

العمل على مد الطرق لكل المناطق كي يعمل أبنائها
ويسوقون إنتاجهم بطرق سليمة وسهلة تكفل لهم
العيش الكريم.

ضرورة إعطاء المجالس البلدية دوراً لمعالجة أسباب
الفقر في مناطقهم وتحديد أسبابه وإزالة آثاره.

تنفيذ سياسات معالجة الفقر لا يرقى لمستوى دعم ولاية الأمر



"أي تقصير في مشروع تنموي سيؤدي إلى زيادة معدلات الفقر"

د. عبد الله الفزاري



"أي تقصير في مشروع تنموي سيؤدي إلى زيادة معدلات الفقر"

د. عبد الله الفزاري

الفقر مغلفة وكبيرة.

الفقر يضر بمستوى التنمية بشكل عام، وله آثار أيضاً على الولاء والموافقة، صحيح أن هناك نتائج معكوسة في بعض الدول وبعض الدراسات تقول إن الفقراء هم أكثر مواطني دولة لأن لديهم الحب لكنهم لا يرون صورة أخرى بالمقارنة العنصرية فيستكينون إلى وجودهم فيها.

- الخراشي: آثار الفقر على الفرد والمجتمع خطيرة ومدمرة وأعتقد أن الفقر أكبر مدمر للتنمية ويجر معه ويلات كثيرة جداً اقتصادية واجتماعية.

انتشار الجريمة والتهريب والرقبة في الانتقام والأمراض والغسار كل هذه من آثار الفقر، لكن دعونا نلمس بعض الآثار الأشد خطورة في نظري حينما يشعر هذا الفقير بهذا التفاوت الطبقي في بلد يشعر بأنه صاحب حق فيه ويحس أن هذا الحق قد سلب منه وأعطى إلى آخر، هذا يؤدي إلى تفويت فرص المجتمع بينما الشكل ليس على مستوى أفراد، لأن أصبح على مستوى أقاليم ومناطق، أصبحت هناك مناطق توضع بأنها مناطق فقيرة وأخرى توضع بأنها غنية، وأن أهل هذه المنطقة أحسن حالاً من تلك

حلول سريعة

- حملات توعية لتشجيع الفقراء على العمل.
- إخراج الزكاة وتوزيعها على المستحقين.
- تأهيل الشباب للعمل في المهن الجديدة.
- إنشاء المزيد من الجامعات في المناطق المختلفة.
- تشغيل الشباب السعودي والحد من استقدام عمالة أجنبية.
- توفير فرص عمل بالمسند الصناعية والمناطق الاقتصادية الجديدة.

من المراحل لو جاءت مجموعة معك في ندوة وتكلموا عن الصحة أيضاً نسبشعرون بالخلل الموجود. إن التزام البيروقراطيين بتنفيذ توجيهات القيادات فيه إشكالية وأكد مرة أخرى أن غياب العدالة الاجتماعية في النظرة إلى مناطق المملكة والتخفيف الثقافي وأيضاً الشعور بالأمان من عدم وجود الحاسبة بالدرجة الكافية كرس للفقر بدرجة كبيرة.

التنميط الثقافي يركز مشروع التنمية في مناطق دون غيرها، هذا أكبر مثال أن تبحث عن أماكن معينة جاءت بصيغتها بل إنني أؤكد لك هذا موجود حتى في الجديدة، على سبيل المثال لا تزال المناطق الضعيفة التي تركز فيها الفقر ما تزال مشروعات سكة الحديد سوف تخضع للدراسة في حين كثافة السكان عالية والفقر فيها منتشر وكبير، هذا نوع من التنميط الثقافي.

- الخراشي: لا يمكن لأي إنسان أو مؤسسة ولا أي مركز بحثي أن يتحدث عن أسباب محددة بحجم ظاهرة الفقر لا يمكن أن نصل بأسباب معينة أو محددة لظاهرة الفقر لأن هناك أسباباً متداخلة ومعقدة وتتداخل فيها الأسباب الاقتصادية والإدارية والثقافية وغيرها.

في نظري أن هناك أسباباً ترتبط بالفرد ونفسه صاحب القضية، هنالك أسباب ترتبط بالفرد وحياته وبيئته، فكل فرد تهيأ له فرصة تحسب وضعه ويقعاس يتحمل مسؤولية الفقر الذي يعاني منه.

هناك أسباب ترتبط بالمجتمع ومؤسساته الرسمية أو الأهلية أو القطاع الخاص حينما نتحدث عن المستوى الرسمي، الدولة هي المعنية بكل فئات المجتمع ويكفي المناطق وبالتالي المواطن في شرق المملكة هو نفسه المواطن له حقوقه وعليه واجباته وفي غربها وفي جنوبها وفي وسطها كذلك.

قنعنا لم يحصل كل مواطن على كافة الحقوق بنسب وحدة ومن يحصل وهذا شيء طبيعي، هنالك أسباب ترتبط بمؤسسات المجتمع الرسمية وأسباب ترتبط بالقطاع الخاص ربما تكون النزعة الاستهلاكية عند كثير من الناس قد أفرقت الكثير منهم في الدبسون ويحصل جزءاً من المسؤولية وخاصة القطاع الذي لا يشعر بجزء من المسؤولية لكنني سأذكر سبباً ويجب أن نكون واضحين، هنالك أسباب ترجع للمعنى بمعالجة قضايا الفقر فيجب أن نفضل في سبب وجود هذه الظاهرة وأن نفرق بيننا وبين سبب استمراره مع وجود وسائل

ظاهرة مثل ظاهرة الفقر وأنها تحظى بالرعاية والاهتمام من أعلى المستويات الشخصية القيادية والتنظيمية.

أما فيما يتعلق بتطبيق هذا القرار أنا الذي أعنيه أن أي جهة حكومية وأي مشروع حكومي يفترض أن يكون لديه تقرير سنوي يوضح فيه أهدافه وبرامجه والمشاريع التي طبقها والمعرفات التي واجهته ويعرض على الناس ويتطرق عليه ما خلطتهم هذا المجهود، هذا على أقل تقدير.

هموم الوطن

نقص الشفافية ماذا يشير لك؟

- الهيجان: نقص الشفافية له مسببات ثقافية ومن مسباته منها خوف الأشخاص من أن يكون هناك ارتداد عكسي للمعلومة هو تقدير شخصي وليس سوء ظن في هذا الشخص وإنما هو يعتقد أن المعلومة أنا البرزت ربما يساء فهمها وربما يرتد عليه.

أنا أعتقد أن هذا الشخص حسن النية وربما أساء التصرف أي التقدير في العمل لكن هناك أشخاصاً يحملون أنفسهم ولا يحملون الأجهزة والبرامج التي يعملون عليها لكنهم لا يعدون إلى عدم إظهار المعلومة هو يعرف تماماً أن هذه المعلومة قوة إنفاذ ظهرت إلى الآخرين، هو يحتفظ بها ويحتكرها كمعلومة تساعده على القوة.

- الخراشي: تعاني من مشكلة أزية لدى معظم المسؤولين خاصة في الأمور التي تتعلق بمصالح وهموم الوطن ويغلب على الكثير من المسؤولين الذين يترجمون رسم صورة إيجابية عن عملهم.

المسؤول التقني هو الذي يغيب المعلومة خوفاً من محاسبة المسؤول الأكبر التثريعي وأيضاً خوفاً من محاسبة المواطن المستفيد وخشية من وسائل الإعلام التي ارتفع سقف معالجتها لهذه القضايا، إذا تحدثنا عن قضايا الفقر فني

نظري أن للعلومة ليست غائبة تماماً وهناك الضمان الاجتماعي على سبيل المثال يعلن بكل وضوح عن عدد المستفيدين وعن حجم المبالغ المصروفة. هناك أجهزة تملك المعلومة وتخفيها، استراتيجية معالجة الفقر أو الاستراتيجية الوطنية للإنماء الاجتماعي لا تفصح عن معلومة عدد الفقراء وأين توزيعهم ولا نعرف ما رأينا في الإنجازات بعد قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٢٧/٩/٢٣، وما تقييم الاستراتيجية الوطنية للإنماء الاجتماعي؟

وعشرة وتصرف على شخص متزوج ولديه أطفال لكن هذه الظاهرة أخشى أن تختفي بعد ١٥ أو عشرين سنة لأن العائلة التي تدعمها سوف تنقرض وسيأتي الشخص الذي كان مدعوماً لا يستطيع أن يدعم نفسه فمذكور في معضلة كبيرة جداً.

نتائج وإنجازات

أقر مجلس الوزراء عام ١٤٢٧هـ استراتيجية معالجة الفقر وذلك عبر عدد من البرامج ما تقييم تطبيق هذا القرار وما آثار هذا التطبيق؟

- المؤيد: أرى النتائج بدأت تظهر وإن كانت ضعيفة ولكنها بنايات مثل برنامج الضمان الاجتماعي تضاعف أكثر من مرة دعم صندوق الفقر الذي بدأ يطبق بعض المشاريع مثل إنشاء الحانعات في مختلف مناطق المملكة كان أيضاً جزءاً من الإستراتيجية وإنشاء المدن الاقتصادية في المناطق المختلفة وتوزيعها في أنحاء المملكة أنا أرى أن هذا كله يساهم في مواجهة الفقر وفي إنجاح استراتيجية مكنته.

- العقيل: كون مجلس الوزراء يقر هذه الإستراتيجية في حد ذاتها ويضع لها برنامجاً ويزانية وتكون جزءاً من مؤسسات الدولة التي ترعى المجتمع هذا في حد ذاته إنجاز لها وتقييم إيجابي لكون الدولة والحكومة تنظر إلى فئات المجتمع بشكل متوازن.

حققت الاستراتيجية الوظيفية كثيراً من الأشياء وهي ليست وحدها ولكن بمجموع المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تعمل في هذا المجال سواء كانت مؤسسات اجتماعية كالجمعيات الخيرية أو غيرها كالجمعيات الأخرى مثل مؤسسة الملك عبد الله للإسكان التنموي مؤسسة الوليد بن طلال مؤسسة الملك خالد الخيرية هذه المؤسسات لها برامج وكلها بحاجة لهذا الموضوع ولعلها تؤدي وتأتي بنتيجة ولكن الحقيقة عندي إشكالية هنا أن البرامج جميلة وجيدة ومدفونة ولكن الإشكالية أن الشخص الذي يقومون على تنفيذ هذه الإستراتيجيات لديهم (رقص حول جنازة ميتة).

- الهيجان: أقر مجلس الوزراء في عام ١٤٢٧هـ استراتيجية الفقر لكن فيما يتصل بتقييم تطبيق هذا القرار وما آثار هذا التطبيق أولاً أنا أقول إنه يكفيننا أن نناقش

العسل شريف وكذا أهمية إخراج الزكاة وتوزيعها على المستحقين لأن هذا يساعد على مواجهة الفقر وتعزيز مفهوم أن اليد العليا خير من اليد السفلى، كذلك المجالات الاجتماعية لتعليم الشباب ملون جديدة وإنشاء العديد من الجامعات في المناطق المختلفة بعد أن بقينا على سبع جامعات فترة طويلة جداً الآن زاد عدد الجامعات على عشرين جامعة.

وفي الجوانب الاقتصادية تم إنشاء العديد من المسن والمناطق الصناعية والاقتصادية في المملكة هذه كلها إستراتيجيات وحلول وضعت لمواجهة الفقر، في مجال القوانين والأنظمة ما نراه في مجال الاستقدام الآن من ضغط على القطاع الخاص لتوظيف الشباب السعودي والحد من استخدام العمالة الأجنبية هذا بدون شك سيكون له انعكاسات جيدة على نسبة الفقر في المملكة.

- العقيل: الإستراتيجيات التي اتخذتها المملكة في مواجهة الفقر في المجالات المختلفة تبدأ من خطط التنمية وتداعياتها المختلفة بما تشتمل الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأنظمة وما يدور في مجلس الشورى لسن الأنظمة والقوانين لمواجهة المشكلات الاجتماعية عامة والفقر بشكل خاص ومن ضمنها أيضاً برامج الشؤون الاجتماعية وصندوق الفقر صندوق الإستراتيجية الوطنية للإنماء لمعالجة الفقر بالإضافة إلى الجمعيات الخيرية المتعددة والتشجيع عليها والدعم لها وفتح المجال.

- الهيجان: أعتقد أنه لدينا الآن إستراتيجية لمحاربة الفقر والمملكة يكفيننا أنها برزت هذه المشكلة إلى السطح أعتقد أنها قصة الإستراتيجية أن تتعامل مع مشكلة وتظهرها على السطح على أعلى مستوى في البلد وتكون هذه مشكلتنا ولكن ما الحلول السريعة التي تم اتخاذها؟ لا أدري، أنا أعرف أن هناك بعض المعالجات لدينا ضمان وجمعيات خيرية ولدينا محسنون ولدينا متبرعون ولدينا أنشطة وتوعية لكن أخشى أن تتحول هذه الإستراتيجيات إلى (رقص حول جنازة ميتة).

ومن الأشياء الإيجابية في مجتمعنا وجود ظاهرة الدعم الاجتماعي والدعم الأسري لا تزال أرقنا إن حد الآن تسنوع أن تصرف على واحد وثلاثين وثلاثة